تسمية الحكم الشرعي الخطاب 1\5 فريد الأنصاري diraF irasnAla

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله - 00:00:00

جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاة والعتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 00:00:25

ثم اما بعد ونستأنف حديثنا عن درس علم اصول الفقه وقد كان لنا كلام ارجعوا الى هذا التعريف الذي هو تعريف الحكم بانه خطاب الشرع او خطاب الشارع المتعلق افعال المكلفين - 00:00:45

رضاء او تخييرا او وضع وذكرنا ما او شيئا. ذكرنا شيئا مما ذكره العلماء حول معنى الخطاب. فيما يتعلق بما هو مسكوت عنه وقد بينا على قدر الطاقة والاستطاعة ان المسكوت عنه ايضا بشتى اقسامه يدخل في معنى الخطاب - 00:01:11

ندكرو اليوما مسألة من اهم المسائل ترجع ايضا الى قضية الخطاب ويدرسها علماء اصول الفقه حينما يدرسون باب الحاكم حينما يدرسون الحكم الشرعي وينتهون منه يدرسون الحاكم. فلا خلاف في ان الحاكم هو الله جل وعلا. لا خلاف بين جميع فرق - 00:01:38

الاسلام قديما في ان الحاكم هو الله جل وعلا وانما يختلفون في وقوع الحكم الشرعي ايقع بالعقل ام بالنقل ام بهما معا الى غير ذلك من امور معروفة بين فرقة المعتزلة والاشاعرة - 00:02:01

قل ما تريدي وغيرها وقد بينا السنة الماضية او في الدورة السابقة بالاحرى بينا شيئا من هذا الكلام نضيف اليوم بحول الله امرا اخر متعلقا بالخطاب اي بلفظ الخطاب. وفي هذه المسألة التي سميت في علم اصول الفقه بمسألة التحسين والتقبيح العقليين - 00:02:20

لكن في امر يعني اعمق وادق وهو تسميتهم الحكم الشرعية بالمعنى الاصولي تسميتهم اياه بانه خطاب لماذا وكيف الخطاب في العربية انما يصح حينما يوجد مخاطب ومخاطب بمعنى انك اذا كنت انت انا او انت يعني البشر - 00:02:48

تتكلم تتكلم تتكلم مع شخص ما فتحدثه فيقال انت تخاطبه لأنك متكلم وهو متلقن فلما كان الكلام رسالة بين مرسل ومرسل اليه في الكلام. سمي ذلك الكلام خطابا فأنت تخاطبه لابد من وجود مخاطب لكن حينما تكون تتكلم مع نفسك - 00:03:24

جهرت بالكلام او اصرت. المهم انت تتحدث. لكن مع نفسك عادة العرب انها لا تسمي مثل هذا خطابا. لأن المخاطبة معدوم. المخاطب موجود. انت تتكلم. ولكن لا تلقي الكلام الى غيرك - 00:03:55

فيسمى هذا كلاما لكنه لا يسمى عندهم خطابا لان الخطاب خطب ويخطب اي انه حدث شخصا اخر. يتلقى كلامه بقصد. اي انه هو المتلقي يدرك ان هذا الشخص يعنيه ويخاطبه فهو يقصد اذا الى الانصات والاستماع اي - 00:04:15

لتلقي الخطاب ذلك الكلام الدائر خطابا فها هنا اشكال يرجع الى قضية كلام الله جل وعلا التي درست في علم الكلام هل يصح ان يسمى خطابا ام لا؟ ومتى وكيف؟ لما - 00:04:44

لان فرق الاسلام اختلفت في هذا من حيث تعريف القرآن الكريم بما هو كلام الله جل وعلا لم يختلفوا في انه كلام الله. نعم. ولكن اختلفوا في صفته. اهو قديم ام غير قديم - 00:05:12

ولذلك مشهور جدا هذا الخلاف الحاصل في هذه المسألة من قول الاعتزال او المعتزلة بانه كلام الله مخلوق لأنهم فروا حسب زعمهم من الشرك والوقوع في الإثمية حتى لا يكون هنالك - 00:05:34

كقديم غير الله. وقالوا انما هو الله وحده القديم سبحانه جل وعلا. اما القرآن فليس بقديم. لانه يتعلق في قولهم بالحادثات اي بالناس. هذا ادم وهذا ابراهيم وهذا قبله نوح وهذا موسى عيسى - 00:05:57

هذا محمد عليهما الصلاة والسلام. وهذا فرعون وهذا وهذا والى اخره. وهذه امور حدثت بعد ان يقال بقدم القرآن فذلك سيؤدي في ظنهم وعقلهم الى القول بقدم هذه الاشياء جميعا. اي قدم فرعون وقدم ابراهيم وادم الى اخره - 00:06:17

يؤدي الى التعددي والكثرة والله واحد لا شريك له. طيب نختصر الكلام في هذه المسألة بادر الاشاعرة الى القول بان كلام الله غير مخلوق وان الله سبحانه وتعالى متكلم والقرآن كلام الله فقالوا كلام الله غير مخلوق - 00:06:43

لكن هم بما حللوا القضايا بالمنهج الجدلي العقلي على غرار المعتزلة اول كثيرا من النصوص والمفاهيم التي في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى لا تتناقض والعقل - 00:07:09

فقالوا بنظرية الكلام النفسي وهذه من القضايا التي درست في علم الكلام. وتسربت الى علم اصول الفقه. من هذا الجانب حينما جعلوا يعرفون القرآن بانه خطاب الكلام النفسي ولله المثل الأعلى. وسنبين ان شاء الله الحق من ذلك جميعا ان شاء الله. والصواب - 00:07:38

قلت الكلام النفسي لله المثل انا كما يحدث احدنا نفسه بنفسه دون ان يتلفظ بكلمة انت تفكر في ذهنك وتتحدث وتخاطب فلان وعلان دون ان يسمعك احد فهو كلام واقع في نفسك. لم تتلفظ به بعد - 00:08:07

فجعلوا ما يشبه هذا المعنى لله سبحانه وتعالى. وقال القرآن هو كلام او كلام الله هو من قبيل الكلام النفسي ثم حينما يحين الإبان ابان بعثة رسول من الرسل عليهم الصلاة والسلام تنزيل - 00:08:33

الاية اي ان الله عز وجل - 00:08:58